[103] الباب الثاني عشر " في مبيته عليه السلام على فراش رسول ا صلى ا عليه وآله وفيه نزل قوله تعالى: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات ا) 1 - الشيخ في " اماليه " باسناده، عن ابن عباس، قال: اجتمع المشركون في دار الندوة، ليتشاوروا في امر رسول ا صلى ا عليه وآله، فاتى جبرئيل رسول ا صلى ا عليه وآله، واخبره الخبر، وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلما اراد رسول ا صلى ا عليه وآله المبيت، امر عليا عليه السلام ان يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات على عليه السلام، وتغشى ببرد اخضر، حضرمى كان رسول ا صلى ا عليه وآله ينام فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلما اجتمع اولئك النفر من قريش، يطوفون ويرصدونه يريدون قتله، فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله وهم جلوس على الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلا، فاخذ حفنة (1) من البطحاء، ثم جعل يذرهم على رؤوسهم، وهو يقرا: (يس والقرآن الحكيم) حتى بلغ (فاغشيناهم فهم لا يبصرون) (2) فقال لهم قائل: ما تنتظرون ؟ قد وا خبتم وخسرتم، وا لقد مر بكم، وما منكم رجل الا وقد جعل على راسه ترابا قالوا: وا ما ابصرناه قال: فانزل ا عزوجل (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر ا

_____

1) الحفنة (بفتح الحاء المهملة أو ضمها وسكون الفاء): ملا الكفين. 2) يس: 9.